تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

حقاً إن طاعة هؤلاء الحكام السفهاء عاقبتها الضلال والخزي في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة، فهم حكام مردوا على الكذب والخيانة والضلال والتضليل: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ. قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي» أخرجه أحمد في مسنده... فبادروا أيها المسلمون بالعمل الجاد لإزالة سلطانهم، وأقيموا سلطان الإسلام فتعزوا في الدارين الدنيا والآخرة ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- مؤتمر أمريكا حول الأزمة الإنسانية في غزة لم يكن له من اسمه نصيب ...٢
- زيارة تيلرسون إلى إفريقيا ركزت فقط على إراقة المزيد من دماء المسلمين بحجة مكافحة (الإرهاب)...٢
- إقالة ترامب لوزير خارجيته وأثره على سياسة أمريكا الخارجية ...٣
- نتائج زيارة ابن سلمان لبريطانيا ...٤
- يا أهل الشام: أدركوا ثورتكم قبل أن تبكوا على أطلالها ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٣ من رجب ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢١ آذار/مارس ٢٠١٨ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ١٧٤ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

إضاءات على بعض نشاطات حزب التحرير/ ولاية سوريا في ثورة الشام

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

لم يعرف التاريخ وحشية ترقى لوحشية النظام الرأسمالي؛ الذي شن حملته المسعورة على البشرية جمعاء، فأباد البشر الحجر والشجر؛ وحول الإنسان إلى عبد لشهواته وأهوائه يلهث لإشباعها، بعد أن صور له الحياة تصويراً نفعياً؛ ولم يراع قيمة سوى القيمة المادية التي جعلت من الإنسان آلة قتل وتدمير، محطماً بذلك كل القيم الإنسانية والروحية والخلقية، وقد كان للمسلمين عامة ولأهل الشام خاصة الحظ الأوفر من هذه الوحشية؛ حيث تصدرت المشهد جثث أطفالهم التي قضت تحت ركام منازلهم المدمرة؛ في بث حي ومباشر أمام ملايين المشاهدين، حيث لم توقظ هذه المشاهد إنسانية المجتمع الدولي الميتة؛ ولم تحرك صرخات نساء أهل الشام نخوة حكام مردوا على العمالة، ولم تعد مشاهد الدماء تقلق الأمم المتحدة وأمينها العام.

لقد أيقن أهل الشام أن ثورتهم ثورة يتيمة بكل ما تحمل الكلمة من معنى، ثورة وقعت بين أنياب وحوش ضارية لا تعرف الرحمة، فكان لا بد من المواجهة؛ فالاستسلام للوحوش المفترسة يعني الموت المحقق، إلا أن عدم وجود قيادة سياسية واعية ومخلصة؛ جعل من المواجهة عبارة عن حركات مضطربة تفتقد إلى التوجيه الصحيح، وخاصة مع وجود جهات عدة لبست ثوب الحمل الوديع فأظهرت صداقتها لأهل الشام وأبطنت عداءها لهم، مما عقد الأمر وزاد المشهد ضبابية؛ حتى كادت الرؤية الصحيحة أن تنعدم...

وفي خضم هذه الأحداث دأب حزب التحرير منذ انطلاقة ثورة الشام على ترشيد الثورة؛ وتبديد الظلام الحالك الذي أراد الغرب الكافر أن يخيم عليها، فأخذ الحزب على عاتقه كشف المؤامرات التي حيكت بأيادٍ دولية وإقليمية ومحلية، فكان الناصح الأمين والرائد الذي لم يكذب أهله، وصل الليل بالنهار ساعياً لتوجيه الدفة في الاتجاه الصحيح، محاولا تحطيم جميع الأدوات التي يستخدمها الغرب الكافر من خلال كشفها لأهل الشام، كما عمل على كشف جميع الأساليب القذرة التي يستخدمها الغرب الكافر للقضاء على ثورة الشام، فحذر من المال السياسي القذر؛ ومن الهدن والمفاوضات بكافة أشكالها وأنواعها؛ ومن الحل السياسي الأمريكي؛ ومن المؤتمرات الدولية انطلاقاً من مؤتمر جنيف بكافة حلقاته مروراً بمؤتمر أستانة بكافة حلقاته ومؤتمر الرياض وفينا وليس انتهاءً بمؤتمر سوتشي؛ كما حذر من الدور القذر الذي يلعبه نظام تركيا أردوغان؛ ودعا أهل الشام لأن يتخذوا لهم قيادة سياسية واعية ومخلصة؛ وبين لهم أن النصر يكون بالعمل على إقامة حكم الله في الأرض، فبه وحده نستحق النصر؛ وحدد لهم ثوابت منبثقة من عقيدة الإسلام تمثلت في إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه؛ والتحرر من دول الكفر وإنهاء نفوذها؛ وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة؛ وحاول توجيه أهل القوة من الفصائل في الاتجاه الصحيح نحو رأس النظام في دمشق وخاصرته في الساحل؛ وحذر قيادات الفصائل من الاقتتال فيما بينها؛ مبينا أن هذا الاقتتال هو بمثابة التدمير الذاتي لها، ودعاها إلى الاعتصام بحبل الله المتين والتوحد على مشروع سياسي واضح ومحدد يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض

وقد استخدم حزب التحرير في ذلك كل الوسائل والأساليب الشرعية الممكنة؛ فسير آلاف المظاهرات لتوجيه الرأي العام، وليست آخرها المظاهرات التي شهدتها المناطق المحررة نصرةً للغوطة وللضغط على قيادات الفصائل المرتبطة بحبل الداعم لفتح كافة

..... التتمة على الصفحة ٣

مترجم

الحروب التجارية الأمريكية- قد رأيناها من قبل

بقلم: الأستاذ جمال هاروود

أعلن دونالد ترامب مؤخراً من خلال صفحته على تويتر أن أمريكا ستفرض رسوما عقابية جديدة على واردات الصلب بنسبة ٢٥٪ وواردات الألومنيوم بنسبة ١٠٪ التي تدخل إلى أمريكا. وبالرغم من أنه من غير المعتاد أن يعلن رئيس ما هذه السياسات عبر وسائل التواصل الإلكتروني، إلا أن ترامب يحب أن يظهر نفسه مختلفًا ومفاوضًا خبيرًا. وقد تم قبول هذه الخطوة على أنها طلقة افتتاحية في سياسة تجارية أكثر عدوانية من قبل أمريكا، وخاصة ضد الصين التي حافظت في العام الماضي على فائض تجاري ضخم يبلغ ٥٠٠ مليار دولار مع الأمريكيين.

إن النظرة الساذجة التي يجادل ترامب بناء عليها هي أن الدول الأخرى تستفيد من أمريكا بمواد وبضائع ذات أسعار باهظة، عبر استراتيجيات التسعير التي تضر المنتجين الأمريكيين وتساعد في تغذية العجز الكبير. هناك وجهة نظر أخرى تتمثل في أن أمريكا بصفتها الجهة المصدرة للعملة العالمية الفعلية (الدولار)؛ تقوم بتمويل أكبر جيش في العالم وتمويل أسلوب حياة مبني على الترف على حساب جميع الدول التي تبيع سلعها وتقبل النقود الورقية الأمريكية المتدنية باستمرار. في المقابل تمتلك الصين ما يقرب من ٢ تريليون دولار من سندات الخزانة الأمريكية وسوف تتضرر بشدة من انخفاض قيمة هذه الفواتير إذا استمرت أسعار الفائدة في الارتفاع وبسعر الضرائب الجديدة على الصلب.

على الرغم من أن خطابات زعماء العالم بما في ذلك ترامب تدعو إلى التجارة الحرة إلا أن العالم لا يزال يدعم نظام الحمائية.

إن الحجة للتجارة المفتوحة بين الأمم مقنعة، فيمكن لأولئك الذين يتمتعون بميزة تنافسية في بعض السلع أن يتاجروا مع الآخرين بمزايا في سلع أو خدمات أخرى، وبالتالي يستفيد كلا الطرفين من الأسعار المنخفضة ووجود اختصاصات أوسع والمزيد من التجارة. الحجة الرئيسية ضد التجارة الحرة هي أنها تسمح للبعض بأن يهيمن على الأسواق الرئيسية والصناعات الاستراتيجية على حساب المنتجين المحليين.

لكن أمريكا وبريطانيا وغيرهما من الدول الكبرى كانت دائماً حمائية على الرغم من أن خطاباتها تظهر عكس ذلك. ودونالد ترامب يتبع نهج أسلافه في البيت الأبيض في حوادث عديدة.

قال ألكسندر هاملتون - أول وزير خزانة في أمريكا ومهندس النظام الاقتصادي الأمريكي الحديث في عام ١٧٨٩ - بأن الصناعات في مرحلة الطفولة بحاجة إلى الحماية، كما أصر على الاستثمار العام في البنية التحتية.

..... التتمة على الصفحة ٣

اجتماع وزراء الداخلية العرب التأم للتشاور في كيفية التضييق على العرب!!

نشر موقع (سبوتنيك عربي، الأربعاء ١٩ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٧م) خبرا جاء فيه: "أفاد البيان الختامي للاجتماع الوزاري الذي اختتم مساء اليوم الأربعاء في العاصمة الجزائرية أن "الانتصارات التي تم تحقيقها على الجماعات (الإرهابية) في المنطقة العربية، يجب ألا تنسينا ضرورة مواجهة التحديات الحالية المرتبطة بعودة المقاتلين الأجانب أو انتقال الجماعات (الإرهابية) إلى مناطق أخرى، وبالتالي يجب علينا تنسيق جهودنا المشتركة مع المجتمع الدولي لمكافحة هذه الظاهرة ومواجهتها". وأبرز بيان الاجتماع العربي على ضرورة "تعزيز الرقابة على الحدود وتأمينها لمنع الخطر المداهم الذي يشكله نزوح المقاتلين و(الإرهابيين) من مناطق القتال وإيقاف تسللهم إلى داخل الدول وارتباطهم مع الخلايا النائمة، ولمواجهة طرق ومنابع تهريب المخدرات". ودعا البيان إلى توحيد جهود الدول العربية لمواجهة التحديات المطروحة المرتبطة بالأمن الفكري ومكافحة التطرف المفضي إلى (الإرهاب) عبر شبكات التواصل ومواقع الإنترنت"، وأكد على أهمية التعاون بين البلدان العربية لمنع أنشطة (الإرهاب) وتمدده وتجفيف منابعه الفكرية والمالية، وقطع التواصل بين المتعاطفين معه لا سيما عبر تكنولوجيات الإعلام والاتصال. وأشاد البيان بدور الأجهزة الأمنية في الدول العربية في "إحباط العديد من المخططات (الإرهابية) والقضاء على كثير من التنظيمات والخلايا (الإرهابية) التي ترتبط بجهات خارجية تسعى إلى زعزعة الأمن والاستقرار في الدول العربية".

الراية: إن حكام المسلمين المجرمين عربا وعجما هم السبب الرئيس في كل مصيبة ألمت بالأمة الإسلامية؛ لأنهم هم أدوات الإرهاب العالمي الصليبي الذي يقتل أبناءنا ويفتك ببلادنا وينهب خيراتها ويسلب ثرواتها ومقدراتها... أليسوا هم الذين تآمروا وما زالوا على ثورة الأمة الإسلامية في سوريا، وكانوا عونا للنظام السوري البعثي العميل وروسيا المجرمة ومن خلفهم أمريكا الصليبية في سعيهم للقضاء عليها وفي قتل وتشريد أهل الشام من ديارهم؟! أليسوا هم الذين يشنون حربا ضروسا على اليمن دمرت الأخضر واليابس فيه خدمة لأسيادهم في أمريكا وبريطانيا وتنفيذا لمصالحهم؟! أليسوا هم من أهلك الحرث والنسل في ليبيا وجعلوها قاعا صفصفا أو كادوا؟! أليسوا هم الذين أسلموا العراق وأفغانستان لأمريكا لتعيث فيهما فسادًا؟! أليسوا هم الذين يذيقون شعوبهم سوء العذاب وجعلوا معيشتهم ضنكا؟! ثم من الذي تقاعس عن نصرة فلسطين وتخاذل عن تحريرها من يهود وتطهيرها من دنسهم ورجسهم، أليسوا هم؟! أوليس من الوقاحة بعد كل هذا أن يأتي هؤلاء الرويبضات ليتحدثوا عن محاربة الإرهاب وضرورة الوقوف في وجهه وتجفيف منابعه الفكرية والمالية؟! بل إنها الوقاحة بعينها! إن اجتماع وزراء داخلية الدول العربية هذا لم يكن في برنامجه إلا الحديث عن كيفية قمع الشعوب والتضييق عليها، أما بلاد المسلمين المحتلة فهي في نظرهم، بل بأوامر أسيادهم في الغرب الكافر، لا تحتاج إلى تعاون أمني ولا إلى تحريك الجيوش لتحريرها وتخليصها من المحتلين الغاصبين. كيف لا وهؤلاء الرويبضات ما هم إلا عبيد يسهرون على خدمة أسيادهم المستعمرين، فهم يناصبون الأمة الإسلامية العداء ويتخذون من أعدائها أولياء؛ لذلك فقد آن للأمة أن تتحرك للإطاحة بهم، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضهم؛ لتخلصهم من القهر والاستعباد وتهديهم سبيل الرشاد.

وجهاء الخليل يستنكرون النشاطات اللامنهجية التخريبية في المدارس

استنكر أهل الحل والعقد في الخليل النشاطات اللامنهجية المختلطة التي يتعرض لها الطلاب في المدارس، وقد سلم وفد من أهل الحل والعقد يوم الثلاثاء الماضي كتاباً باسم الوجهاء وأولياء الأمور لمدير التربية في الخليل دعوه فيه للتوقف عن هذه النشاطات التي تتنافى مع ثقافة الأمة وتنفذها جمعيات تموَّل من الغرب الذي يسعى لنشر ثقافته الغريبة على أهل فلسطين. وأكد الوفد على رفض أهل فلسطين للنشاطات المختلطة بين الجنسين في المدارس وفتح مدارس الإناث للرجال ورقص الفتيات أمام الرجال الغرباء وإقامة النشاطات الرياضية بحضور الرجال في مدارس البنات، ودعا الوفد إلى كف أيدي المؤسسات التي تنفذ هذه النشاطات عن أبنائنا. فيما توجه إلى مديرية تربية جنوب الخليل اليوم الأربعاء وفد آخر من وجهاء وأولياء الأمور من إذنا والظاهرية ودورا مستنكرا بدوره النشاطات اللامنهجية في المدارس، وداعيا لمنعها والوقوف في وجهها وتحمل المسؤولية والأمانة العظيمة التي تقع على القائمين على التعليم في منع تلك النشاطات التي تغزو المدارس وتروج للاختلاط بين الجنسين والتعامل بالربا وللثقافة الغربية واستبعاد الرجوع إلى الإسلام والنصوص الشرعية في النقاش والحوار من خلال مؤسسات بعضها ممول من البعثة البابوية والتي وصفها بعض أولياء الأمور من الوفد بالبعثات التبشيرية التي تمارس نشاطاتها التدميرية على أبنائنا تحت ستار النشاطات اللامنهجية. وبدوره شدد الدكتور مصعب أبو عرقوب عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين والذي كان ضمن الوفد على ضرورة الوقوف بشكل جدي أمام هذه الهجمة على أبنائنا التي تستهدف ثقافتهم وتسعى إلى خلق جيل منسلخ عن أمته ودينه وحضارته، داعيا في الوقت نفسه أولياء الأمور إلى منع أولادهم من المشاركة في هذه النشاطات التخريبية واستنكار تلك النشاطات وعدم فتح المدارس لتلك المؤسسات المشبوهة. وأوضح أبو عرقوب أن حزب التحرير في فلسطين يقود حملة متواصلة مع أهل فلسطين وأولياء الأمور والعشائر لرفض تلك النشاطات، وتتضمن الحملة فعاليات ودروساً وخطباً في المساجد وزيارات ميدانية للمدارس ومديرات التربية والتعليم للتحذير من تلك النشاطات ورفضها وبيان مدى خطورتها على أبناء فلسطين.

مؤتمر أمريكا حول الأزمة الإنسانية في غزة لم يكن له من اسمه نصيب

بقلم: المهندس باهر صالح *

نظم البيت الأبيض مساء الثلاثاء ٢٠١٨/٣/١٣م، مؤتمرا قال إنّه لحل الأزمة الإنسانية في قطاع غزة وشارك فيه ١٩ دولة من بينها كيان يهود، وضم كلا من البحرين والأردن والسعودية والإمارات وسلطنة عمان وقطر واليابان والنرويج وكندا والسويد وقبرص وهولندا واللجنة الرباعية التي تضم (أمريكا، وروسيا، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة)، في ظل غياب للسلطة الفلسطينية التي رفضت حضوره.

والمدقق في هذا المؤتمر يجد أنّه قد جاء في ظلال ثلاث معطيات رئيسية تساهم في رؤية غايات المؤتمر على حقيقتها.

فقد جاء المؤتمر بعد تفاقم أزمة قطاع غزة إلى درجة بات الحديث فيها عن انفجار وشيك للأوضاع، إذ أصبح قطاع غزة يعاني من أزمات إنسانية واقتصادية وصحية حقيقية، بسبب الحصار المفروض عليه منذ ١١ عاما، والذي ضاعف من أعداد الفقراء ورفع نسبة البطالة بشكل كبير، حيث ارتفعت نسبة الفقر لتصل أكثر من ٦٥٪، وبلغت البطالة نحو ٤٣٪، فيما بات ٨٠٪ من السكان يعتمدون على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم، وزاد الطين بلة مؤخرا تقليص واشنطن دعمها المقدم للأونروا التي تخدم أكثر من مليون وخمسمئة ألف لاجئ في غزة، حيث كانت الإدارة الأمريكية قد قررت تقليص دعمها المالي الذي كانت تبلغ قيمته السنوية نحو ٣٠٠ مليون دولار، ولم تحول في مطلع العام الحالي إلا نصف الدفعة الأولى بناء على قرارها، وقررت دفع ٦٠ مليون دولار من أصل ١٢٥ مليون دولار، وربطت واشنطن قرارها بعودة السلطة للمفاوضات مجددا مع كيان يهود.

لذلك فإن أحد الأمور التي دفعت إلى عقد هذا المؤتمر هو الخوف من انفجار الأوضاع في القطاع وهو ما سيؤذي كيان يهود ومشاريع أمريكا في المنطقة، وهو ما هدد به قادة حماس مباشرة وبشكل غير مباشر في أكثر من مرة مؤخرا، وقد صرح سامي أبو زهري القيادي في حركة حماس قائلا: "إن التوجه الأمريكي المتعلق بغزة محاولة لإنقاذ الاحتلال في ظل إدراكه للانفجار الوشيك في القطاع نتيجة السياسات (الإسرائيلية) القاتلة".

وأما الأمر الثاني، فقد جاء المؤتمر بعد الدور المتصاعد الذي بدأ يلعبه الجانب الأوروبي ودعمه لحراك السلطة الرافض لما جاء في صفقة القرن وبخاصة ملفي القدس واللاجئين، فعملوا على التركيز على معاناة القطاع والحالة الإنسانية المأساوية التي وصل إليها، وهو ما أوقع الإدارة الأمريكية في حرج أمام الرأي العام في ظل خطوتها الأخيرة المتعلقة بتقليص دعمها لوكالة الغوث، وهو ما صرح به مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمفاوضات الدولية جيسون غرينبلات قائلا "إدارة ترامب تعتقد أن تدهور الأوضاع الإنسانية في غزة يتطلب اهتمامًا فوريًا". فجاءت هذه المبادرة الأمريكية لمحاولة قطع الطريق على الأوروبيين، ولتؤكد أمريكا على أنها هي من تقود العملية السياسية في الشرق الأوسط عموما، والملف الفلسطيني على وجه الخصوص.

وأما الأمر الثالث فيعود إلى ما يتعلق بالرؤية الأمريكية لحل الصراع في فلسطين، وأنّه لا بد من تهيئة حماس وقطاع غزة لما أريد لهما في صفقة القرن، فالمؤتمر لم يكن للدردشة والعصف الذهني كما وصفه جيسون غرينبلات، بل هو لأكثر من ذلك وأبعد، فقد قال غرينبلات في البيان الذي أصدره البيت الأبيض باسمه الاثنين ٢٠١٨/٣/١٢م: "إن حل الوضع في غزة هو أمر حيوي لأسباب إنسانية مهمة، ولأمن مصر و(إسرائيل)، وأنّه خطوة ضرورية نحو التوصل لاتفاق سلام شامل بين (الإسرائيليين) والفلسطينيين، بمن فيهم الفلسطينيون في كل من غزة والضفة الغربية". وكان غرينبلات قد أكد في مقال له عبر صحيفة "واشنطن بوست"، أنه "لا يزال هناك إمكانية لضم حركة حماس في حال اتخاذها ما قال إنها الخطوات الضرورية". وقال إن على حماس "التخلي عن السلاح والالتزام بالمفاوضات التي تتبناها السلطة الفلسطينية، وإعادة جثامين الجنود (الإسرائيليين) المحتجزين لديها، إضافة إلى المدنيين (الإسرائيليين)".

فأمريكا أرادت من المؤتمر أن يكون خطوة في مسيرة تطويق القضية وتطويع حركة حماس نحو صفقة القرن الإجرامية، لذلك ورغم أنّ المؤتمر جاء تحت ذريعة الإنسانية إلا أن حركة حماس والسلطة أدركا شيئا من الأهداف الحقيقية للمؤتمر فسارعا إلى رفضه ورفض مخرجاته قبل انعقاده، لذلك فمن جانب حركة حماس فقد صرح سامي أبو زهري بأن أمريكا تحاول توظيف واستثمار معاناة سكان قطاع غزة لفرض رؤيتها للحل في فلسطين والمنطقة، وقال بأن الحركة عبرت مرارا وتكرارا عن رفضها لمحاولات الإدارة الأمريكية تصفية القضية الفلسطينية من خلال ما يسمى "صفقة القرن".

ومن جانب السلطة التي رفضت المشاركة في المؤتمر فقد أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد مجدلاني أن السلطة الفلسطينية رفضت دعوة من أمريكا، لحضور المؤتمر وذكر أن "اجتماع واشنطن الذي دعا إليه المبعوث الأمريكي جيسون غرينبلات لم يأت من فراغ ولا لدواعٍ إنسانية، وإنما في إطار المشروع التصفوي لقضيتنا".

فالصورة كانت واضحة عند الأطراف بأنّ المؤتمر لم يعقد للناحية الإنسانية وأنّ هناك ما تريده أمريكا غير الناحية الإنسانية لا سيما وأن أمريكا قد كشرت عن أنيابها تجاه فلسطين وأهلها وحتى تجاه السلطة الفلسطينية التي أوجدتها وتجاه حركة حماس التي تحكم قطاع غزة، وأنّ أمريكا جادة لتهيئة الأجواء والظروف لميلاد صفقة القرن التي تتبناها الإدارة الأمريكية والتي من ضمنها الحملة الأمنية المجرمة التي يقودها السيسي في سيناء وعمليات التهجير والهدم المقصودة في المناطق المتاخمة لقطاع غزة، ولأن السلطة في الضفة وغزة قد التقت مصالحهما هذه المرة في رفض صفقة القرن لذلك كان موقفهما واحدا في رفض هذا المؤتمر المزعوم.

أما أهل فلسطين فهم مجمعون منذ البداية على رفض كل مشاريع التصفية والسلام والهدن والتعايش مع كيان يهود سواء في ظلال "صفقة القرن" أم في ظلال مؤتمر أوسلو أو المخابرات المصرية والمصالحة، والمسألة عند أهل فلسطين والأشراف محسومة بأن أرض فلسطين كلها للمسلمين ولا مكان فيها ولا مقام ليهود ولا لغيرهم من المستعمرين. وسواء أصرت الإدارة الأمريكية على مواصلة سعيها لإنجاح "صفقة القرن" أم أرجأت ذلك كما تردد مؤخرا عبر صحف عبرية، فإن أهل فلسطين والمخلصين سيواصلون سعيهم لاستنهاض الأمة وجيوشها لتحرر فلسطين وتعيد المسجد الأقصى المبارك إلى حظيرة الإسلام ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين

حزب التحرير في سوريا: فعاليات في الذكرى السابعة للثورة

خرجت مظاهرات عدة في بلدات كللي والدانا وسرمدا بريف إدلب الشمالي إضافة إلى وقفة في مدينة سراقب بريف إدلب، نظمها شباب حزب التحرير في الذكرى السابعة لانطلاقة ثورة الشام المباركة وذلك للتبرؤ من القادة الذين تخلوا عن ثوابت الثورة، وهي إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه في دمشق، وإقامة دولة الخلافة على منهاج النبوة، والتحرر من الهيمنة الدولية. وتخلل المظاهرات عدد من الكلمات لشباب الحزب ركزوا فيها على التمسك بثوابت الثورة رغم ما تعانيه من تضييق وتآمر عالمي عليها، كما ذكروا بنصرة الغوطة، وطالبوا بتصحيح مسار الثورة والأخذ على يد القادة المرتبطين، وإيقاف الاقتتال المحرم بين الفصائل.

مترجم

زيارة تيلرسون إلى إفريقيا ركزت فقط على إراقة المزيد من دماء المسلمين بحجة مكافحة (الإرهاب)

بقلم: الأستاذ علي ناصورو علي*

لقد تم الإعلان عن الزيارة من قبل مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية بهدف متابعة الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية تيلرسون على وجه السرعة مع وزراء الخارجية الأفارقة في واشنطن في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وعلى الرغم من أن الاجتماع الوزاري تناول قضايا التجارة والتنمية والأمن إلا أن رحلة تيلرسون الأخيرة كانت مركزة بشكل كبير على التعاون الأمني ودعم أمريكا لشركائها الأفارقة الرئيسيين في القتال ضد حركة الشباب في الصومال وتنظيم بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا ومنطقة بحيرة تشاد.

بنشاط على تغيير مكانتها لتكون الشريك الإنمائي الأول لأمن جيبوتي. وقد استكملت بكين مؤخرا مشروعين كبيرين في جيبوتي: خط سكة حديد بملايين الدولارات في إثيوبيا غير الساحلية وأول قاعدة عسكرية خارجية في الصين، وهو مجمع مترامي الأطراف ينافس الولايات المتحدة.

ثالثا: كينيا التي كانت هدفا للعديد من الهجمات الإرهابية المروعة لحركة الشباب، وهي لديها عدة آلاف من الجنود في الصومال كجزء من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وفي الآونة الأخيرة فإن بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (أميسوم) التي تفصل

إن سياسة دونالد ترامب الخاصة بجعل "أمريكا أولا" تهدف إلى رؤية جميع المشاركين الآخرين سواء الحلفاء أو الأعداء على أنهم أحجار في لعبة الشطرنج السياسية الأمريكية العالمية معه بوصفه سيد الشطرنج. وبوضع مثل هذه السياسة في الاعتبار يجب على أمريكا أن تعطي سلطتها طابعا مميزا بحيث ينظر إليها على أنها الضامن للأمن في العالم. وتحقيقا لهذه الغاية، تعمل على تجديد وإعادة صياغة سياستها لتصبح رقم واحد وذلك لضمان عدم تمكين الإسلام كأيديولوجية بديلة للرأسمالية العلمانية والتي تناضل أمريكا وحلفاؤها من أجل إبقائها سائدة بسبب انهيارها الوشيك. لقد قررت أمريكا زيارة عملائها الأفارقة الذين يطلق عليهم الشركاء الرئيسيون في الحرب ضد (الإرهاب) بتقديم اقتراح لكل من الشركاء على النحو التالي:

أولاً: إن إثيوبيا التي تملك أكبر جيش في المنطقة وأكثرها فعالية تقاتل حركة الشباب منذ عام ٢٠٠٨. وتشهد البلاد توترًا سياسيًا وشكوكًا، ولكن تركيز تيلرسون في أديس أبابا كانت تهيمن عليه المخاوف الأمنية. وقد استخدم زيارته لإعادة تأكيد دعم أمريكا للحكومة وتحذير الحكومة من عدم السماح للقضايا السياسية الداخلية بصرف الانتباه عن جهود مكافحة (الإرهاب) في المنطقة.

ثانياً: كانت جيبوتي وهي بلد صغير يبلغ عدد سكانه أقل من مليون نسمة مركز العمليات العسكرية الأمريكية في المنطقة، وموقعاً استراتيجي شمال الصومال وعبر البحر الأحمر بدل اليمن الذي مزقته الحرب.

جيبوتي هي موطن لعدة آلاف من القوات الأمريكية في معسكر ليمونير، وهو أكبر تركيز للجنود الأمريكيين في أفريقيا. ما دامت حركة الشباب تشكل تهديدًا في الصومال سيكون مخيم ليمونير حجر الزاوية في شبكة الدفاع الأمريكية في المنطقة. كان الهدف من زيارة تيلرسون لجيبوتي هو مواجهة النفوذ والوجود المتنامي للصين في ذلك البلد. وفي العقد الماضي ضخت الصين ملايين الدولارات للبلد الصغير وعملت بينها قوات الدفاع الكينية؛ قد اعترفت بأن الجدول الزمني للانسحاب من الصومال بحلول عام ٢٠٢٠ غير واقعي. ذهب تيلرسون لطمأنة كينيا، أقدم شريك أمريكي في المنطقة من أن دعم واشنطن مستمر للجيش والمخابرات وكذلك التمويل للبقاء ومواصلة القتال في الصومال.

رابعًا: لم تكن العلاقات الأمنية بين نيجيريا وأمريكا ضحلة على الدوام، وقد غضب المسؤولون النيجيريون من القيود الأمريكية السابقة على شراء واقتناء المعدات العسكرية الأمريكية وخاصةً أصول الطيران. وذهب تيلرسون ليؤكد دعم أمريكا لنيجيريا في الوقت الذي يشجع فيه المسؤولون على تكثيف قتالهم ضد بوكو حرام وتعزيز التنسيق مع الدول في المنطقة التي يعمل فيها بوكو حرام.

خامسًا: تشاد العضو الأكثر فاعلية في مجموعة الدول الخمس (الشبكة الإقليمية لمكافحة الإرهاب) التي تديرها خمس دول والتي تعمل ضد بوكو حرام في المنطقة، تعرضت تشاد للتشويه والفصل من جانب إدارة ترامب كواحدة من ثمانية بلاد إسلامية إلى حد كبير. والتي يخضع رعاياها لحظر السفر إلى أمريكا. ذهب تيلرسون ليشكر المسؤولين التشاديين على الدور الذي يلعبونه في محاربة بوكو حرام بينما يطمئنهم بهدوء بأن وزارة الخارجية ستفعل كل ما في وسعها لإزالة تشاد من قائمة الدول المتأثرة بحظر السفر.

في الخلاصة، على الرغم من المحاولات العديدة من قبل الأيدي الدموية للقيادة الأمريكية وحلفائها من أجل دعم أيديولوجيتهم الرأسمالية العلمانية والتي لن تنجو من الانهيار، فإن الأمة الإسلامية ستظل صامدة وتكشف كل المناشدين الزائفين الذين يعارضون استيقاظها وتبنيها لمشروع الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله سبحانه وتعالى.

﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

أردوغان يمارس سياسة تكميم الأفواه ضد حزب التحرير لطمس كلمة الحق

أصدر راديو حزب التحرير في ولاية سوريا، توضيحًا حول تغيير تردد الراديو الخاص به إلى التردد: ٩٩,٧ FM، أكد فيه أن سبب تغيير التردد هو قيام النظام التركي بالبث على نفس التردد السابق الخاص براديو حزب التحرير في ولاية سوريا، والتشويش عليه في خطوة تعكس سياسة تكميم الأفواه ومحاولة إسكات الحزب ومنعه من إيصال كلمة الحق. وأضاف التوضيح بأن النظام العلماني التركي يقوم ضمن هذا البث بتوجيه رسائل باللغة العربية والتركية تروج لما يسمى عملية "غصن الزيتون"، والتي حذرنا منها مرارًا عبر أثير راديو حزب التحرير، وقلنا إنها من ضمن سلسلة الأعمال التي قام بها أردوغان بتوجيه أمريكي من أجل تثبيت النظام السوري. وختم التوضيح مؤكدًا على أن هذا العمل من نظام أردوغان هو عمل دنيء قذر ونستنكر استغلال مكانة الراديو في قلوب المسلمين للبث عبر ترددِه الخاص رسائل تخدم مخططات أمريكا التي حذر منها حزب التحرير مرارًا وتكرارًا. ونؤكد ما قلناه سابقًا من أن أحزاب الـ "ب ك ك" والـ "بي واي دي"... وغيرها من الأحزاب العلمانية الكردية، أنها هي في ولائها للغرب مثل ولاء حكومة أردوغان لأمريكا وأنهم جميعًا مجرد أدوات تخدم المخططات الأمريكية للقضاء على ثورة الشام المباركة. وأخيرًا: إننا على يقين أن الله سينصر دينه وأن الخلافة الراشدة على منهاج النبوة هي التي ستقضي على جميع أشكال نفوذ الغرب الكافر في المنطقة وستلقي عملاءه في غياهب التاريخ وأنها ستجمع تحت راية رسول الله ﷺ، كل المسلمين دون تفريق، فلا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

تتمة: الحروب التجارية الأمريكية - قد رأيناها من قبل

وقال الرئيس يوليسيس غرانت ذات مرة ردا على الضغوط البريطانية من أجل التجارة الحرة: "في غضون ٢٠٠ عام، عندما تنهي أمريكا الحماية على كل ما يمكنها أن تقدمه، فإنها أيضا ستعتمد التجارة الحرة". أندرو جاكسون - يستخدم الرسوم الجمركية في المنطقة من ٣٥٪ إلى ٤٠٪. كما نفذ أبراهام لنكولن مستويات أعلى من الرسوم الجمركية. هذه السياسات الحمائية ساعدت على نمو الاقتصاد الأمريكي الوليد.

البريطانيون أيضاً كانوا حمائيين، على سبيل المثال في صناعاتهم الصوفية والنسيجية الجديدة.

ولا يزال ترامب يواصل تقليد القادة الرأسماليين الليبراليين الغربيين في العصر الحديث. إنهم جميعا يدعون إلى "التجارة الحرة" مع العالم النامي، ولكن في عالم اليوم هذا يعني:

- افتح أسواقك لسلعنا
- مكّنا من الوصول إلى السلع الخاصة بك التي سنبقيها بسعر منخفض عبر عقود التجارة المتبادلة الآجلة المتلاعب بها.
- تحرير الاقتصاد الخاص بك - وهذا يعني السماح بالاستثمار الأجنبي دون عوائق.
- اعتماد الخصخصة - أي بيع أصولك العامة الرئيسية للقطاع الخاص.
- خفض قيمة عملتك - السماح بشراء البضائع الخاصة بك بسعر مخفض.
- وعلى رأس كل ذلك، احصل على قروض باهظة الثمن من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي سيستنزف اقتصادك لصالحنا لعقود من الزمن.

يمكن ملاحظة مغالطة مثل هذه السياسات بأن أمريكا وبريطانيا باعتبارهما العضوتين البارزتين في صندوق النقد الدولي، لن تتبنيا مثل هذه الخطط لاقتصادهما.

هناك طريقة أفضل؛ فإن دولة الخلافة على منهاج النبوة هي دولة مبدئية ولا تركز فقط على الاقتصاد أو إبرام أفضل الصفقات بحسب (منظور التراب). لذلك وفي بعض الأحيان ستجري صفقات تجارية مواتية مع الدول التي ترغب في تعزيز علاقة قوية معها - يمكن أن يكون هذا هدفًا للدعوة أو هدفًا استراتيجيًا بعيد المدى للسلع أو الخدمات الأساسية.

في أصلها فإن الحمائية حرام في الإسلام. روى أحمد وأبو عبيد عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة صاحب مكس**»، ومع ذلك، عندما يتم فرض هذه الضرائب يمكن تطبيقها أيضًا من خلال المعاملة بالمثل، إذا اختار الخليفة ذلك.

لكن السؤال يذهب أبعد من إمكانية تطبيق الضرائب العقابية أم لا. فيجب إعادة دراسة مفهوم التجارة الحرة. إن القوى الغربية تركز أكثر من اللازم على التوازن البسيط في التجارة وعلى العجز واستغلال الدول الأخرى للموارد. في حين ينشط تنظيم الخلافة للسياسات التجارية للبلاد لضمان إدارة الدول الأخرى بالمعاملة بالمثل، وذلك لتوفير احتياجات البلاد بما في ذلك المكاسب النقدية والأصول الاستراتيجية والعملة الأجنبية. والأهم من ذلك، حمل الدعوة الإسلامية ■

تتمة كلمة العدد: إضاءات على بعض نشاطات حزب التحرير/ ولاية سوريا ...

الجبهات للتخفيف عن أهلنا في الغوطة الشرقية، كما أصدر مئات البيانات الصحفية والورقات السياسية التي تكشف وتبين أساليب الغرب في القضاء على ثورة الشام وإجهاضها وترسم طريق الخلاص، وأطلق العديد من الحملات، وألقى شباب حزب التحرير مئات الخطب والكلمات في المساجد التي تحث أهل الشام على كسر حاجز الصمت وتحذرهم مغبة السكوت وبأن البلاء سيعم الجميع والفتنة ستصيب الكل، كما عمل الحزب على نشر الملصقات التي تدعو لذلك؛ واللقاءات المتواصلة مع الفعاليات المدنية والعسكرية...

ولا زال الحزب يحاول أن ينتشل هذه الثورة اليتيمة من الأوحال التي أوقعها بها الغرب الكافر؛ وأن ينقذها من التردي في أوديته السحيقة، وسيبقى حزب التحرير صابراً على أمر الله؛ ثابتاً على الحق؛ وشعلة تنير للأمة الإسلامية طريقها؛ حتى يصل معها وبها إلى موعود الله سبحانه وتعالى في الاستخلاف والتمكين والأمن؛ وحتى تتحقق بشرى رسول الله ﷺ بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وعندها ستقطع اليد التي ستمتد على أي مسلم في أي بقعة من بقاع الدنيا وستصبغ الحياة صبغة إسلامية كما يريدها الله سبحانه وتعالى، وسينعم المسلمون بخيرات بلادهم، بل سيحيا العالم أجمع عندما يستظل بظل حكم الإسلام حياة كريمة سعيدة بعد حياة الشقاء التي أخضعه النظام الرأسمالي لها؛ فما رسالة الإسلام إلا رحمة للعالمين.

وأخيراً وبعد سبع سنين من القتل والتدمير والابتلاء والتمحيص؛ آن لأهل الشام أن يتبين لهم العدو من الصديق، فهذه الثورة ثورة كاشفة فاضحة، وآن لهم أن يدركوا أن حزب التحرير هو الرائد الذي لم يكذب أهله قط، وآن لهم أن يعملوا معه لما هو خلاصهم في الدنيا والآخرة بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وآن لهم أن يسلموه قيادتهم السياسية فهو الناصح الأمين وهو الواعي على مخططات الغرب وأذنابه؛ وهو ابن هذه الأمة الإسلامية البار، والخلافة التي يسعى لإقامتها هي تاج الفروض وهي ليست فرضاً عليه فقط بل فرض على جميع المسلمين؛ وهي ليست دولته الخاصة بل هي دولة المسلمين جميعاً ولا وجود للإسلام في معترك الحياة إلا بها ولا حل لمعاناة المسلمين بدونها، قال تعالى: ﴿...فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ۞ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ۞ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ۞ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

تمسك حزب العدالة والتنمية المغربي بالملكية جريمة من جهتين

نشر موقع (العربي الجديد، الأحد، ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/١١م) خبرا ذكر فيه: "شدّد رئيس الحكومة المغربية، الأمين العام لحزب "العدالة والتنمية"، سعد الدين العثماني، على أن حزبه "متمسّك بالملكية"، و"معتزّ بالدور الذي تلعبه في إرساء الديمقراطية في البلاد"، مضيفاً أن الملكية توفر أجواء إيجابية لمواصلة تنفيذ الحكومة للإصلاحات وتلبية انتظارات المغاربة. وأكمل العثماني، في كلمته اليوم الأحد، خلال ترؤسه أول اجتماع للمكتب التنفيذي لمؤسسة منتخبي "العدالة والتنمية"، بأنه يتعيّن التوافق مع المؤسسة الملكية من أجل استقرار البلاد".

الراية : **إن شكل نظام الحكم في الإسلام (الخلافة) هو ليس نظاماً ملكياً، ولا يقر النظام الملكي، ولا يشبه النظام الملكي؛ وذلك لأنه في النظام الملكي يصبح الابن ملكاً بالوراثة، ولا علاقة للأمة بذلك. أما في نظام الخلافة فلا وراثة، بل إن بيعة الأمة هي الطريقة لنصب الخليفة. وكذلك فإن النظام الملكي يخص الملك بامتيازات وحقوق خاصة لا تكون لأحد سواه من أفراد الرعية، ويجعله فوق القانون، ورمزاً للأمة: يملك ولا يحكم كما في بعض الأنظمة الملكية، ويملك ويحكم متصرفاً بالبلاد والعباد على هواه كما في أنظمة ملكية أخرى، ويمنع ذاته من أن تمس مهما أساء وظلم. أما في نظام الخلافة فلا يخص الخليفة بأية امتيازات تجعله فوق الرعية على النحو الملكي، أو حقوق خاصة تميزه في القضاء عن أي فرد من أفراد الأمة، كما أنه ليس رمزاً لها بالمعنى المذكور في النظام الملكي، بل هو نائب عن الأمة في الحكم والسلطان اختارته وبايعته ليطبق عليها شرع الله، وهو مقيد في جميع تصرفاته وأحكامه ورعايته لشؤون الأمة ومصالحها بالأحكام الشرعية.**

وفوق ذلك كله، فإن الأنظمة الملكية والجمهورية القائمة في بلاد المسلمين بما فيها النظام المغربي، جميعها أنظمة عميلة للغرب المستعمر، عدوة لله ولدينه ولعباده، أورثت الناس ضنك العيش وسامتهم سوء العذاب، وما زالت تجاهد من أجل إطالة عمر الاستعمار في بلادنا ودوام حكم الكفر فيها.

ولذلك فإن ما يرتكبه حزب العدالة والتنمية (الإسلامي) في المغرب هو جريمة بحق الإسلام والمسلمين من جهتين؛ الأولى هي موالاته للنظام العميل في المغرب والعمل على حمايته، والجهة الثانية تأييده لنظام الحكم الملكي المخالف للإسلام، والعمل على ديمومته؟!

مترجم

إقالة ترامب لوزير خارجيته وأثرها على سياسة أمريكا الخارجية

بقلم: الدكتور عبد الله روبين

أعلن الرئيس ترامب إقالة وزير خارجيته، ريكس تيلرسون، عبر تويتر يوم ١٣ آذار/مارس، وعين مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية الـ"سي آي إيه" مايك بومبيو مكانه. ثم، بعد ساعات فقط من إقالة تيلرسون، تمت إقالة ستيف غولدشتاين، وكيل وزارة الخارجية للشؤون العامة من قبل البيت الأبيض بسبب معارضته العلنية لقرار البيت الأبيض حول إقالة تيلرسون، وتم استدعاء المراسلين إلى البيت الأبيض في السادس عشر من آذار/مارس ليخبرهم رئيس الأركان أنه تم إبلاغ تيلرسون بإقالته "بينما كان يعاني من عدوى في معدته في إفريقيا". وجاءت إهانة تيلرسون من قبل البيت الأبيض بعد أشهر من الخلافات والتكهنات ورفض تيلرسون الاعتراف بأنه وصف ترامب بأنه "معتوه"! ومع ذلك، فإن الاختلافات الشخصية ليست السبب الوحيد لإقالة تيلرسون من منصبه كوزير للخارجية.

فقد أشار تقرير الـ"سي إن بي سي" إلى أن الاختلاف حول السياسة مع روسيا قد يكون السبب، فكما كان في اليوم السابق لإقالته (فقد اختلف تيلرسون عن البيت الأبيض بقوله إن السم المستخدم في قتل الجاسوس السابق في بريطانيا "جاء من روسيا"). ومع ذلك، فإن مسؤولين آخرين في البيت الأبيض، والدوائر الحكومية، اختلفوا مع ترامب حول روسيا. علاوةً على ذلك، فإن خيار ترامب لاستبدال تيلرسون تم اتخاذه بالتزامن مع لغة صارمة بشكل أكبر فيما يتعلق بروسيا: فقد قال بومبيو "يجب أن نواصل الضغط ضد الروس في كل مكان نجدهم فيه".

وأشار مقال في "صوت أمريكا" في السادس عشر من آذار/مارس، إلى تأثير التغيير على سياسة الصين، مع العنوان الرئيسي التالي: "التغيير في وزارة الخارجية يعيد إطلاق الدبلوماسية الأمريكية في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه". واقتبس الكاتب من كلام الخبراء الإقليميين لدعم الرأي القائل بأن تيلرسون لم يكن فعالاً في إظهار القيادة الدبلوماسية الأمريكية في بحر الصين الجنوبي: يقول غريغوري بولينغ، مدير معهد الشفافية البحري الآسيوي: "إن البنتاغون الآن يدير سياستنا، وهو أمر مثير للمشاكل لأنه لا توجد حلول عسكرية للنزاعات (البحرية)، والبنتاغون... لا يمكن أن ينجح دون استراتيجية دبلوماسية أكبر". ولقد حصلت هذه النظرية على بعض الدعم في اليوم التالي عندما وقع ترامب قانوناً لتحسين العلاقات مع تايوان، التي تعتبرها الصين إقليماً منفصلاً غير شرعي. ورد الصينيون بكلمات قاسية: "إننا نحث الجانب الأمريكي على تصحيح خطئه، ووقف التبادل الرسمي بين المسؤولين الأمريكيين وتايوان، ووقف الزيادة الكبيرة في العلاقات، والتعامل بحكمة وبشكل مناسب مع قضية تايوان لتجنب إلحاق ضرر جسيم بالعلاقات بين الصين وأمريكا وبالسلام والاستقرار في منطقة مضيق تايوان".

يعتبر وزير الخارجية الجديد "صقراً" تجاه كل من روسيا والصين، ولكن توجهاته الأكثر تطرفاً في السياسة، والتي تتوافق مع ترامب، تتجه نحو كوريا الشمالية وإيران. فقبل يومين فقط من تعيينه كوزير للخارجية، كان طموحاً للغاية بشأن قمة دونالد ترامب المرتقبة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون. حيث قال في برنامج "مواجهة الأمة" الذي تبثه شبكة "سي بي أس": "كانت الإدارة السابقة تتفاوض من موقف ضعف. أما هذه الإدارة ستتفاوض من موقع قوة هائلة"، وقال أيضا: وتسعى إلى "إخلاء كوريا الشمالية من الأسلحة النووية بشكل كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه". أما بالنسبة لإيران، فقد اقترح قصف المفاعلات النووية الإيرانية وانتقد إدارة أوباما بقسوة لفشلها في "الاستفادة من العقوبات الاقتصادية الساحقة لإنهاء برنامج إيران النووي"، عندما تم إبرام الاتفاق. "هذه ليست سياسة خارجية. هذا استسلام".

أما بالنسبة للشرق الأوسط، فإن بومبيو من المحافظين الذين انتقدوا أوباما لعدم قيامه بما يكفي للحفاظ على القيم النصرانية واليهودية في مواجهة التهديدات من الإسلام.

يُعد بومبيو خيارًا واضحًا لحركة "حزب الشاي" التي تعتبر نفسها من الجمهوريين، والتي تُعد أهم ممول لترامب والداعمة له داخل الحزب الجمهوري. فقبل أن يصبح مديرًا لوكالة الاستخبارات المركزية في عام ٢٠١٧، كان عضوًا في مجلس النواب الجمهوري لمدة ست سنوات وعمل في لجنة مجلس النواب المعنية بالطاقة والتجارة ولجنة الاختيار الدائمة للمخابرات ولجنة الاختيار في بنغازي. في هذا الوقت، تلقى تمويلاً من صناعات كوش (Koch) المتشددة بشكل كبير مقارنةً بالسياسيين الآخرين في التاريخ. فقد جمعت منظمة "Open Democracy" (تغريدة: ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦) مساهمات تجاوزت ٩٠٠ ألف دولار من كوش (Koch) وصناعاتها ومراكز أبحاثها. وعلاوةً على ذلك، نشر مركز الدراسات الآسيوية التابع لمؤسسة التراث التابع لكوش (Koch) تأكيدًا على تعيين بومبيو بعد يومين من إعلانه قائلاً إن بومبيو تميز بقدرته على العمل بشكل جيد مع كل من الكونغرس والرئيس: "مصالح أمريكا الوطنية لن تتغير. الطريقة التي تمارسها أمريكا لتأمين - السياسة الخارجية - هي التي ستتغير" ■

نمو الإسلام وتزايد عدد المسلمين في أوروبا يقض مضاجع ساستها

أورد موقع (القدس العربي، الجمعة ٢١ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/٩م) خبرا جاء فيه: "قال رئيس البرلمان المجري لاسلو كوفير، إن عدد المسلمين المؤدين لعباداتهم في المسجد بالعاصمة البريطانية لندن عام ٢٠٢٠، سيكون مساوياً للمؤدين للصلاة في الكنائس، وأضاف: "علينا تجنب حدوث مثل هذا الأمر في بلادنا". وأشار كوفير في كلمة ألقاها خلال منتدى بمدينة سوبرون غربي المجر، إن ٥٠٠ كنيسة أغلقت أبوابها في العاصمة لندن منذ عام ٢٠٠١، مقابل بناء ٤٢٣ مسجداً جديداً في المدينة. ولفت إلى أنّ عدد المسلمين والنصارى المؤدين للصلوات في لندن سيبلغ ما بين ٨٠٠ و٩٠٠ ألف شخص، واستدرك قائلاً: "ولكن سيكون أعمار ٥٠ بالمئة من المصلين النصارى أكثر من ٦٥ عاماً، بينما ٥٠ بالمئة من المصلين المسلمين أقل من ٢٥ عاماً". وقال: "إنّ التركيبة السكانية والثقافية للمملكة المتحدة تبدو على هذا الشكل، والسؤال هل تريد المجر تجنب حدوث مثل هذا الوضع"."

الراية : **إن رعب حكام وساسة الدول الغربية أصبح يتجلى يوما بعد يوم، وباتت تبدو البغضاء والحقد من أفواههم على الإسلام المسلمين بشكل متسارع ومتزايد وما تخفي صدورهم من بغض وحقد على المسلمين ودينهم أكبر، وهذا كله لأنهم يعلمون بل يدركون أن البديل الحضاري الصحيح والوحيد لمبدئهم الرأسمالي الباطل والفاسد، هو الإسلام العظيم، ولذلك فإنهم يحاربون بحقد وضراوة كل ما يمت للإسلام بصلة، ولكن ليموتوا بغيظهم، فما هي إلا عشية أو ضحاها وستقوم دولة المسلمين التي يظهر الله تعالى بها الإسلام على الأديان والمبادئ كلها، ولن يبقى بيت مدر أو وبر إلا ودخله الإسلام بعز عزيز وذل ذليل.**

نتائج زيارة ابن سلمان لبريطانيا

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

بالرغم من الانـجـراف السياسي الحادّ للسعودية نحو أمريكا بعد مجيء الملك سلمان إلى السلطة، وبالرغم من عمليات التطهير المُستدامة التي قام بها محمد بن سلمان ضد العناصر الموالية لبريطانيا في الجيش، وفي الحرس الوطني، وفي القصر، إلاّ أنّ ارتباط السعودية القديم والعميق والمُتجذّر مع بريطانيا في كل مجالات الحياة، قد جعل من الصعوبة بمكان تحجيم الدور البريطاني في السعودية فضلاً عن إنهائه، خاصة وأنّ السعودية مُحاطة بمجموعة من الدويلات الخليجية التي لها ارتباطات وولاءات سياسية تقليدية قوية مع بريطانيا، لا سيما وأنّ هذه الدويلات لا شكّ بأنّها تؤثّر على السياسة السعودية تأثيراً مُباشراً بسبب اشتراكها معها في مجلس التعاون الخليجي، الذي أوجدته بريطانيا في المنطقة لتُحافظ به على نفوذها.

وإذا أضفنا بُعداً بريطانياً آخر ضاغطاً على السياسة السعودية، ألا وهو فشلها وفشل أمريكا معها في حسم أزمـة اليمن، وحاجتهما الماسّة إلى الدور البريطاني للمساعدة في الخروج من هذه الأزمة، فإنّنا نستطيع القول بأنّ زيارة محمد بن سلمان لبريطانيا كان من أهم أهدافها طلب المساعدة من بريطانيا لمُحاولة إنهاء ورطة السعودية في اليمن، والتوصل معها ومع أمريكا إلى صفقة تُنهي تلك الأزمة.

لذلك لاقت زيارة محمد بن سلمان التي استمرت ٣ أيام إلى بريطانيا اهتماماً واسعاً على جميع المستويات والأصعدة، وجرى فيها توقيع اتفاقيات ضخمة في مجالات مختلفة قُدّرت قيمتها بـ ١٠٠ مليار دولار أمريكي.

وقد أكّدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي على عنوان هذه الزيارة بأنّها "ستؤسّس مِنصّة لتعزيز العلاقات الثنائية"، ووصف ابن سلمان العلاقة الخاصة القائمة بين السعودية وبريطانيا والتي تعود إلى أكثر من ١٠٠ عام بقوله: إنّ "العلاقة بين السعودية وبريطانيا هي علاقة تاريخية وتعود إلى تأسيس المملكة، كما أن لدينا مصلحة مشتركة تعود إلى الأيام الأولى من العلاقة، وإن العلاقة مع بريطانيا اليوم هي علاقة عظيمة" وقال بأنّه "يأمل في أن تكون الشركات البريطانية قادرة على الاستفادة من التغيرات العميقة التي تحدث في السعودية"، وأكّد على أنّه "ستكون هناك فرصٌ ضخمة للندن نتيجة لرؤية ٢٠٣٠".

من جهتها أشادت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين، وقالت إنّ "الشراكة بين الرياض ولندن تساعد بالفعل في جعل بلدينا أكثر ازدهاراً من خلال توفير آلاف فرص العمل في المملكة المتحدة، وفتح فرص هائلة للشركات البريطانية في السعودية".

وتحدّث عن الموضوع نفسه وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون فقال: "إنّ الزيارة ستكون فرصة لتعزيز علاقتنا مع السعودية، وإنّ عشرات الآلاف من الوظائف البريطانية تعتمد على صادراتنا إلى السعودية والتي ارتفعت لتصل قيمتها إلى ٦,٢ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ أي بزيادة نسبتها ٤١٪ منذ عام ٢٠١٠".

وكان التبادل البريطاني - السعودي قد شهد في السنوات الخمس الماضية زيـادة فاقت ٢,٣ مليار جنيه إسترليني، وفي عام ٢٠١٦ بلغ حجم التجارة من سلع وخدمات نحو ٩ مليارات جنيه إسترليني، وتُعتبر السعودية منذ عام ٢٠١٠ ثالث أكبر الأسواق نمواً للصادرات البريطانية، كما تُعتبر بريطانيا ثاني أكبر مستثمر أجنبي تراكمي في السعودية بعد أمريكا، وهناك نحو ٣٠٠ مشروع بريطاني - سعودي مشترك، فيما تبلغ القيمة الإجمالية للاستثمارات نحو ١٧,٥ مليار دولار أمريكي.

ويعتبر الاقتصاد أهم مُحرّك في العلاقات السعودية البريطانية، إذ يصل حجم التبادل التجاري بين الدولتين إلى أكثر من ١٧ مليار ريال سعودي، وهناك ٣٧٤ ترخيصا استثماريا بريطانيا في السعودية برأس مال إجمالي قدره ٣,٤ مليار دولار أمريكي.

وفي ختام الزيارة تمّ الإعلان عن إطلاق (الشراكة الاستراتيجية) لتكون آلية رئيسية لحوار منتظم لتعزيز كل جوانب العلاقة الثنائية بما يشمل المجالات الاقتصادية والدفاع والأمن والمساعدات الإنسانية والمواضيع الإقليمية والدولية، واتفق الطرفان على خطة تنفيذ عملية لتحقيق هذه الشراكة الاستراتيجية، ومتابعتها، في اجتماعات أخرى خلال عام ٢٠١٨، وتمّ التزام السعودية وبريطانيا بشراكة طويلة الأجل لدعم تحقيق ما يُسمّى برؤية ٢٠٣٠ بحيث تشمل مجموعة من المجالات بما في ذلك: تقييم الفرص والاستثمارات المتبادلة مع بريطانيا من قبل صندوق الاستثمارات العامة، والتجارة البينية بين البلدين، والمشتريات العامة من القطاع الخاص لبريطانيا في المجالات الأولوية لرؤية ٢٠٣٠، بما في ذلك: التعليم والتدريب والمهارات، والخدمات المالية والاستثمارية، والثقافة والترفيه، وخدمات الرعاية الصحية وعلوم الحياة، والتقنية والطاقة المتجددة، وصناعة الدفاع.

كما تمّ توقيع مذكرة تفاهم بين الدولتين تتعلّق بالشراكة في تطوير منهجيات التعليم وبناء القدرات، وقد عيّنت بريطانيا السير أنطوني سيلدون ليكون مبعوثا خاصاً للتعليم لدعم رؤية ٢٠٣٠، وعيّنت أيضاً السير مايك ريتشارد مبعوثا خاصا لها للرعاية الصحية لدعم الرؤية، وتمّ أيضاً الاتفاق على بيع بريطانيا للسعودية ٤٨ طائرة تايفون حربية.

ومن أخطر ما تمّ الاتفاق عليه فيما يتعلّق بالناحية الأمنية قيام السعودية بتزويد بريطانيا بالمعلومات الاستخبارية (الخام) عن كل شيء، وعن كل شخص، وعن كل حدث، تحصل عليه الحكومة السعودية، وذلك قبل تحليلها وتصنيفها وفلترتها.

إنّ مُجرّد استعراض مثل هذه العلاقات المُتميّزة والمُتداخلة، ومُلاحظة مـدى حجم هـذا التغلغل البريطاني في كل مفاصل الحياة السعودية من خلال هذه الزيارة فقط، إنّ مُجرد ذلك يدل دلالة واضحة على صعوبة إمكانية تحجيم النفوذ البريطاني في السعودية بشكل نهائي، ويدل على أنّ هذه الدولة السعودية التابعة للغرب تبعية مُطلقة، والعميلة للبريطانيين والأمريكيين منذ إنشائها ابتداء على يد الإنجليز، ثمّ بعد دخول النفوذ الأمريكي إليها، ما زالت خاضعة لنفوذ الدولتين - أمريكا وبريطانيا - وإنّ هذه الدولة لا يُمكن أنْ تتحوّل بولائها بشكلٍ كامل نحو أمريكا، بل سيبقى فيها النفوذان الأمريكي والبريطاني ما دامت قائمة، وسيبقى الصراع والتنافس بينهما عليها قائماً من دون حسم نهائي لصالح أيٍّ منهما ما دامت هذه الدولة السعودية موجودة.

ولن يخرج النفوذان الأمريكي والبريطاني منها نهائياً إلاّ بزوال حكم آل سعود من الوجود، ولن يزول هذا الحكم الباطل إلاّ بإقامة دولة الإسلام الحقيقية؛ دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاض هذه الدولة السعودية المُصْطنعة الهشّة ■

يا أهل الشام: أدركوا ثورتكم قبل أن تبكوا على أطلالها

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

تدخل ثورة الشام عامها الثامن في ظل أوقات عصيبة مخضبة بالدماء التي يعيشها أهل الشام هذه الأيام، وخاصة في الغوطة الشرقية المحاصرة التي يراد لها أن تستنسخ سيناريو حلب، مع تكرار الأسباب نفسها التي خسرنا بسببها حلب، في مشهد تتفطر له القلوب وتشيب له الولدان؛ حرق وتدمير وتهجير، وآلاف من الحمم والقذائف، وقصف بشتى أنواع الأسلحة "المحرّمة" المفضلة دولياً، وحصار فوق حصار، وتمزيق الغوطة نفسها إلى أجزاء، وارتفاع عدد الشهداء وتناثر أشلاء الأبرياء، وحركة نزوح قسري لعشرات الآلاف ممن افترشوا الأرض والتحفوا سماءً ماطرة بالرصاص وهواءً تلوثه الأسلحة الكيميائية التي استخدمها النظام بضوء أخضر أمريكي أممي للمرة الخامسة في أقل من أسبوعين... كل ذلك على مرأى ومسمع العالم المتخاذل منه والمتآمر، وصمت الناس والفصائل في باقي المدن المحررة وكأن الأمر لا يعنيها أو كأن الدور لن يصل يوماً إليها، وما كان سلاحها ليصدأ ولا بنادقها لتخرس لولا سحر أموال الداعمين القذرة التي أوردتنا المهالك. وثالثة الأثافي ما أعلنته فصائل الغوطة في بيان مشترك من استعداد لإجراء مفاوضات مباشرة مع روسيا في جنيف، تحت رعاية الأمم المتحدة، مؤكدةً "التفاعل الكامل لتنفيذ القرارات الأممية والانخراط الكامل في العملية السياسية"!

أعداؤنا يرموننا عن قوس واحدة، ولا غرابة، سواء من جاهر منهم بالعداء أو لبس ثوب الأصدقاء. فالنظام ومن ورائه الروس بطائراتهم وبوارجهم ومليشيات إيران وحزبها في لبنان يتقاسمون أقذر الأدوار على الأرض، ودعم أمريكي سافر لنظام الإجرام عبر الضغط على فصائل الجنوب لالتزام الصمت و"ضبط النفس" ريثما ينهي النظام مهمته في اقتحام الغوطة، أما القوات التركية وأرتالها المتحركة في الشمال، فما إن أخذت مواقعها في مناطق معينة في الداخل السوري دون غيرها بحجة مراقبة "خفض التصعيد" ودفعت بالفصائل المرتبطة بها المنشغلة ببسط السيطرة والنفوذ لإشعال نار الاقتتال فيما بينها وسفك الدم المحرم في هذا الوقت الحرج بالذات، حتى سحب النظام أرتاله، متبختراً مطمئناً، من حماة وما حولها نحو الغوطة الجريحة للبطش بأهلها لإعادتهم إلى حظيرة الطغيان من جديد، مع نشاط دائم للمكر الأردوغاني الذي بات لا يبدأ حملة عسكرية في الشمال إلا بالتزامن مع حملة مسعورة مقابلة لنظام أسد بغية قضم مدينة محررة جديدة، وبات على كل لسان أنه كما كانت حلب مقابل مدينة الباب أيام درع الفرات، كذلك فإن "غصن الزيتون" وعفرين مقابل الغوطة وغيرها مما يردده الناس عن شرقي السكة وغربها، أما آلاف المقاتلين الذين سحبهم أردوغان إلى عفرين فهذا دورهم المنوط بهم دون أن يعلموا أن الدور لا بد يوماً قادم إليهم إن كان فيهم بقايا عزة!

وإمعاناً منه في النفاق وتنفيذ ما يمليه عليه ساسة البيت الأبيض، فقد عبر أردوغان، كدأبه دوماً، عن استعداده لاستقبال من تبقى من أهالي الغوطة، وهو الذي على دمائهم وأشلائهم يقتات عرشه وسلطانه المخضب بدماء الأبرياء الذين يشكون إلى الله من قتلهم ومن خذلهم.

كما كان لأحداث عفرين وما سبته من ضغط اقتصادي هائل على الناس من حصار وغلاء متعمد في المحروقات الأثر الكبير في نفوس الناس الذين يراد لهم أن يصلوا إلى مرحلة من اليأس والقنوط ومعاناة شظف العيش ليكونوا مهيئين للقبول بما يمليه علينا أعداء الإسلام، والرضا بالحل السياسي الأمريكي الذي يبقي المؤسسات الأمنية والعسكرية جاثمة على صدور العباد مع تغيير شكلي في الوجوه الكالحة المجرمة لا غير.

ولا يفوتنا التذكير بالخدمات الجليلة التي قدمتها الهدن الكارثية (من طرف واحد) لصالح نظام الإجرام، والتي كانت متنفسه كي يسحب أرتاله ويستفرد بالمناطق واحدة تلو الأخرى ويقضمها تباعاً وسط استخذاء من أسكرتهم أموال الداعمين من قادة و"شرعيين" باتوا سبّةً ولعنةً على الثورة وأهلها إلا من رحم ربي، وهم من حاولوا القيام ببعض المعارك الاستعراضية تنفيساً لمشاعر الأمة الغاضبة ونفوس أبنائها المحتقنة.

ونخاطب هنا المخلصين من إخواننا في الفصائل أنكم بيضة القبان إن حملتم الأمانة بحق، وإن سكوتكم عن ارتباط قادتكم هو الذي يبدد جهودكم وعظيم تضحياتكم ودماء مليون شهيد من أعز أحبابكم، فالله الله في دينكم وعرضكم ودماء شهدائكم كي تلقوا الله يوم القيامة بصحائف عز بيضاء وهو عنكم بإذن الله راض.

وختاماً، فإننا نؤكد، بعد كل ما سبق، أن الكرب شديد بحق وأن القادم أعظم ما لم يتدارك مخلصو أهلنا الموقف، فيأخذوا على أيدي الظالمين والمجرمين الذين أوصلوا ثورتنا إلى ما وصلت إليه؛ ليضبطوا البوصلة من جديد ويصححوا المسار ويلتزموا بثوابت ثورة الشام ويلتفوا حول مشروع سياسي واع ومخلص من صميم عقيدتنا، يسير بالأمة ومعها بثقة وثبات نحو إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، قبل أن يأتي يوم نبكي فيه دماً، يوم لا ينفع بكاء أو نحيب على أطلال ثورة نعوذ بالله أن نفرط بها. ونؤكد أيضاً أن نصرة الحق وأهله شرف عظيم لا يحوزه إلا رجال يرفعون الصوت عالياً، يبيعون أنفسهم لله، يبايعونه على ما يرضيه سبحانه من خلع ثوب الركون والمهانة ومن تسبب بها من قادة الضرار، والسير بخطا ثابتة لضرب النظام في عقر داره كي تعود غوطة الشام من جديد عقراً لدار الإسلام ولو كره المجرمون، بعد توحيد الجهود خلف قيادة سياسية تتقي الله في دين أهل الشام ودمائهم، وتسير بهم إلى حيث عزهم ورفعتهم، لعل الله يرضى بذلك عنا فينصرنا بفضله، فهو القائل في محكم التنزيل: ﴿فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقّاً عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو القائل سبحانه: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾■

* عضو لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية سوريا

مرضاة أمريكا غاية ابن سلمان ولو كان ثمنها التفريط بالقدس!!

نشر موقع (الخليج أونلاين، الجمعة، ٢٨ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/١٦م) خبرا جاء فيه "بتصرف": "أبدى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان تفاؤله بالجهود المبذولة للتوصل إلى تسوية سلمية بين السلطة الفلسطينية وكيان يهود، والذي يُبنى عليه التطبيع الكامل بين الدول العربية والاحتلال، مشدداً على ضرورة تحقيق "مصالح الجميع". وأكد ابن سلمان أن السعودية تتعاون مع حلفائها، وتحديداً أمريكا، لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط. ورداً على سؤال إن كان قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل سفارة واشنطن إلى القدس يضر بعملية السلام أو يفيدها، أجاب ابن سلمان في لقاء مع شبكة "سي بي أس" الأمريكية، بالقول إن بلاده تركز على الأمور التي تخدم مصالح الفلسطينيين وجميع الأطراف، بحسب تعبيره. وأضاف الأمير السعودي: "نحاول التركيز على الجهود التي تحقق السلام للجميع، ولا نركز على ما يثير التوتر... بطبيعتي أنا متفائل". وحول موقف ترامب من السلام في الشرق الأوسط ومناقشة الملف مع جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي الذي يوصف بأنه "مهندس صفقة القرن"، قال ولي العهد السعودي: "إن جاريد هو المكلف بالملف من قبل البيت الأبيض، وواجبنا كسعوديين هو تطوير علاقاتنا مع حلفائنا وكل ممثلي هذه المؤسسات". وتأتي تصريحات ولي العهد السعودي قبل أيام من زيارته المرتقبة إلى واشنطن، ولقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم ٢٠ آذار/مارس الجاري".

الراية: تأتي تصريحات ولي عهد مملكة آل سعود محمد بن سلمان الذليلة هذه في سياقها الطبيعي المنسجم تماما مع عمالته لأمريكا وسعيه الدؤوب لإرضاء أسياده في واشنطن، مهما كانت تكلفة ذلك غالية على المسلمين، حتى ولو كان الثمن التفريط بالقدس وأقصاها وبالأرض المباركة فلسطين؛ وذلك لأن شأنه شأن الرويبضات حكام المسلمين الذين مرَدُوا على الخيانة والعمالة لأسيادهم في الغرب الكافر المستعمر، منفصلون عن الأمة الإسلامية وتطلعاتها ومصالحها، بل هم أعداؤها الذين يحاربون دينها ويمنعون نهضتها، ويسعون جاهدين لإبقائها تحت هيمنة الكفار المستعمرين.

خبيران روسيَّان يكشفان كيف حقق النظام مكاسب من اتفاقيات "خفض التصعيد"

تحت العنوان أعلاه نشر موقع (الدرر الشامية، الخميس ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٣/١٥م) الخبر التالي: "كشف خبيران روسيَّان، عن الكيفية التي تمكن من خلالها "نظام الأسد" تحقيق مكاسب على الأرض، بعد توقيعه اتفاقيات "خفض التصعيد" مع الفصائل العسكرية. وقال الخبيران، أنتون مادراسوف، وكيريل سيميونوف، المقربَيْن من دوائر صنع القرار في موسكو، إن "تلك الاتفاقيات سمحت للنظام بتحريك قواته بالاتجاه المرغوب له". وأضاف الخبيران، في مقالٍ نُشر على موقع "المجلس الروسي للشؤون الدولية": أنه "نتيجة لذلك استطاع فك الحصار عن دير الزور، ومن ثمَّ ذهب إلى مناطق في إدلب، وأخيرًا عمليته الواسعة في الغوطة الشرقية". وتابع المقال: "أثبتت المعارضة قدرتها على التجمع والرد على هجمات النظام وتمكنت من إزالة التهديد عن الغوطة، بإشغال النظام في كل من درعا وحماة، ولكن بعد تشكيل مناطق خفض التصعيد انكفأت المعارضة ضمن هذه المناطق". يشار إلى أن اتفاقيات "خفض التصعيد" حققت مكسبًا للنظام عندما جمّد جبهات محددة مع الفصائل العسكرية، بحجة دخولها في مناطق "خفض التوتر"، في حين إنه استفرد بمناطق أخرى على الرغم من دخولها أيضًا ضمن اتفاقيات "أستانة"، كالغوطة الشرقية".

الراية: إن ما جاء في هذا الخبر يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ما حذرنا ولا زلنا نحذر منه بأن الهدف من مناطق "خفض التصعيد" هو تثبيت النظام السوري والقضاء على ثورة الشام، ولكي يتفرغ النظام وأشياعه من نقل قواتهم المنهكة إلى مناطق أخرى يمارسون فيها تصعيدا في القتل والتدمير الممنهج، من أجل فرض شروطهم في الحل، أو إعادة تلك المناطق إلى سيطرتهم، وإخراج من يرفض ذلك. وبالفعل فمن خلال مناطق "خفض التصعيد" هذه استطاع النظام وداعموه من الدول المتآمرة على الثورة، تفتيت جهود الثوار وجعل الشعور الفصائلي والمناطقي المحدود هو المسيطر على تفكيرهم، وجعلها مطلبا لبعض القادة المرتبطين والمقيدين بحبال المال السياسي القذر. فهلا أدرك أهلنا في الشام هذه الحقيقة المرة، وعادوا ليشعلوا الأرض كلها تحت أزلام النظام وأعوانه، ويعلنوها مرة أخرى "هي لله هي لله" حتى تطبيق شرع الله.